mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة جمعة)الحكمة من تحريم الجرائم في القرآن(3-5-2441 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:00

تلب تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:22

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم قال ثم يغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتمسكوا من الاسلام - 00:00:40

الوثقى واحذروا المعاصي فان اقدامكم على النار لا تقوى ايها المسلمون ان من الحكمة التي انزلها الله تعالى في كتابه على سيد المرسلين نزل بها اشرف الملائكة لتعمل بها افضل الامم - 00:01:00

قال الله تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة فمن انواع الحكمة التي انزلها الله تعالى في كتابه في سورة الاسراء قول الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا - 00:01:19

نهى الله تعالى عن قربان الزنا وذلك ابلغوا من النهي عن مجرد فعله لان النهي عن قربانه يشمل البعد عن اسبابه ودواعيه والزنا سماه الله تعالى فاحشة لانها معصية كبيرة عظيمة - 00:01:37

تفحش في العقول تستفحش في العقول وفي الفطر وفي الشرع فاحشة في الشرع وفي العقل وفي الفطر وذلك لما يترتب عليها من المفاسد العظيمة من الالحاق العاري بالمرأة وباهلها ومن افساد فراش الزوج ومن - 00:01:58

وفي اختلاط الانساب الى غير ذلك من المفاسد ولهذا سماه الله تعالى فاحشة وقال انه كان فاحشة وساء سبيلا قبح طريقا ومسلكا لمن سلكه ومن انواع الحكمة قول الله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:02:18

ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا نهى الله تعالى عن قتل النفس الا بالحق وهذا يشمل النفس كل نفس كبيرة او صغيرة - 00:02:38

ذكرا او انثى حرا او عبد او كافرا معصوم الدم كل ذلك محرم ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. استثنى الله تعالى قتل النفس بالحق وذلك كما ورد في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - 00:02:54

الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق الى الجماعة هؤلاء الثلاثة مقتولون بالحق سيب الزاني يرجم فيقام عليه الحد من قبل ولي الامر حتى يموت. وكذلك القاتل عمدا عدوانا فانه يقتل من قبل ولي الامر - 00:03:18

وكذلك على التارك لدينه المفارق الجماعة وكذلك الصائل اذا اذا صال ولم يندفع الا بالقتل وبعد ذلك فان النفس معصومة. ولهذا قال سبحانه ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:03:40

ولا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ثم قال سبحانه ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القصر انه كان

منصورا من قتل مظلوما فقد جعل الله لوليه سلطانا حجة على اخذ القاتل - 00:03:54
والقصاص منه وكذلك جعل الله له تسلطا قدريا. والله تعالى نهاه فقال عنه فقال فلا فلا يسرف القتل انه كان منصورا الا ان الله تعالى ناصره فلا يسرف في القصر فلا يسرف في القتل بان يقتل غير القاتل او يقتل القاتل بغير ما قتل به - 00:04:12
او يتجاوز الحد بان يمثل للمقتول ومن انواع الحكمة قول الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده. واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا. نهى الله تعالى - 00:04:33
عن قربان مال اليتيم الا بالتي هي احسن فلا يجوز لولي اليتيم ان يتعدى على على نفسه او على ماله الا بالحظ له بالتجارة فيه وتنميته وتجنيبه الاخطار ولهذا قال سبحانه وتعالى ولا تقربوا الى اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:04:48
وحتى يبلغ اشده فاذا بلغ اشده اذا بلغ الحلم وكان رشيدا فانه يدفع الهماله ويزول عنه اليتم كما قال سبحانه وتعالى في الاية الاخرى فان الست منهم رشدا فادفعوا اليهم وما لهم. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ شدة واوفوا بالعهد - 00:05:09
ان العهد كان مسئولا. امر الله تعالى بالوفاء بالعهد الذي يكون بالعهود والعقود التي تكون بينك وبين الله. وكذلك الوفاء بالعقود والعهود التي تكون بينك وبين الناس. امر الله بالوفاء بالعهد وقال ان العهد كان مسؤولا - 00:05:29
وكما قال سبحانه في الاية الاخرى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا. ثم قال واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقصاص المستقيم. ذلك خير واحسن تأويلا - 00:05:48
واوفوا الكيل اذا كلتم وازنوا بالقصاص المستقيم. امر الله بالوفاء بالمكاييل والموازين وغيرها. من المعدودات والمزروعات فيجب الوفاء بها واعطاء كل ذي حق حقه واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقبل يعني بالعدل - 00:06:02
وزينوا بالقصاص المستقيم واوفوا الكيل الى اذا كلتم وزنوا بالقصاص المستقيم ذلك خير واحسنوا تأويلا. ذلك خير واحسن ومآلا فاتقوا الله عباد الله وتأدبوا باداب الله. واعملوا بهذه الحكمة العالية التي انزلها الله في كتابه. واستقيموا على طاعة الله - 00:06:23
كونوا من الرابحين الفائزين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الاية والذكر الحكيم. ووفقني واياكم للعمل للصالح والتوبة النصوح. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه واستغفروه يتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب - 00:06:45
تواب رحيم الغفور الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبد الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - 00:07:05
اتقوا الله تعالى وان من الحكمة التي انزلها الله تعالى في كتابه قول الله تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. ولا تمش في الارض مرحا انك لن - 00:07:28
طريق الارظ ولن تبلغ الجبال طولا. ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما ليس لك به علم فانك مسؤول عن اقوالك وافعالك فانك مسؤول ومحاسب على اقوالك وافعالك - 00:07:45
فلا تتبع ما ليس لك به علم فسوف تسأل عن سمعك وبصرك وفؤادك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك وهذه منافذ العلم السمع والبصر والفؤاد. مسؤول عنها العبد مسؤولون عن عن سمعه - 00:08:01
هل يسمع ما حرم الله واذا سمع ما حرم عليه ان ينكر هذا المحرم وليس له ان يستمع له ويسكت عن الباطل وكذلك البصر اذا ابصر ما حرم الله لا يجوز له ان يبصر ما حرم الله عليه. وان ابصر شيئا - 00:08:19
يجب عليه ان ينكر ما حرر الله عز وجل انكاره. وكذلك الفؤاد مسؤول عن عن اعتقاد الانسان او عن نيته وعن اراداته فالسمع والبصر والفؤاد كل اولئك مسؤول عنه فعليك - 00:08:37
ان تتقي الله ايها المسلم ومن الحكمة قول الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا ولا تمشي في الارض مرحا بطرا بطرا وكبرا وتيها متكبرا على الحق متعاظما على الخلق - 00:08:53

انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا فلن تعدو قدرك والله تعالى محاسبك على عملك. فلا تتكبر على الحق ولا تتعاظم على خلق الله. فانك لن تخرق الارض لن تبلغ الجبال طولا وانك ما دمت على حالك فانك مذموم وانك محتقر عند الله حقير عند الله ومحتقر عند - 00:09:12

الناس انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. هذه الاعمال التي نهى الله تعالى عنها كل لها مكروهة ومحرمة عند الله عز وجل - 00:09:38

وهذه الانواع من الحكمة التي ذكرها الله تعالى في سورة الاسراء افتتحها بالنهي عن الشرك بالله في قوله لا تجعل مع الله اله اخر ان تقعد مذموما مخذولا مرذولا عند الله وعند خلقه. وختمها بالنهي عن الشرك في قوله ولا تجعل مع الله الها اخر - 00:09:54

فتلقى في جهنم ملوبا مدحورا. لا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم مذموما مدحورا محتقرا مهانا وهذا الخطاب وان كان موجها للنبي صلى الله عليه وسلم فالمراد به الامة لان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم. قد اصمه الله تعالى من الشرك ومن الخطأ فيما يبلغ عن - 00:10:14

الله عز وجل فاتقوا الله عباد الله واعملوا بالحكمة التي انزلها الله في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وتدبروا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:36

واعملوا بما فيهما فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. والزموا جماعة المسلمين. الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم - 00:10:49

فان يد الله مع الجماعة ومن شذ عنه في الدنيا شذ في النار يوم القيامة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:11:09

وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - 00:11:27

مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين ابي بكر كليو عمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمندك وعفوك - 00:11:37

وبك وجودك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك التنكيد ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين المؤمنين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين - 00:11:57

اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك رضاك يا رب العالمين اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امرنا اللهم اصلح ولاة امرنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا نسوا يا رب العالمين اللهم اجعلهم - 00:12:17

مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. وابعد عنهم شرارهم في طريق الارض ومغاربها انك على كل شيء قدير. اللهم وابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف - 00:12:39

نهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتن ما - 00:12:59

منها وما بطن اللهم ادفع عنا الغلاء والوبا. اللهم ادفع عنا الغلاء والوبا. اللهم ارفع عنا هذا الوباء الذي نزل. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا وباء اللهم ارفع عنا هذا الوباء ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ربنا اكشف عن

العذاب انا مؤمنون اللهم ادفع عنا الغلا - 00:13:09
والربا والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن. عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم انصر دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في كل مكان. اللهم اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك - 00:13:29
سعد بن الريب والزهي والعلاج وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والاخرة واليه المعاد. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوءه فاشغله بنفسه. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في نحره - 00:13:49
الله وجهك اذا بره اللهم اجعل تدبيره وتدبره عليه اللهم اجعل تدبيره تدبر عليه اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه اللهم ادم عليه دائرة السوء اللهم ادم عليه دائرة السوء اللهم ادم عليه تجارة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا - 00:14:08
في امرها وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:14:28
انت الوهاب ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - 00:14:48
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا قنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:15:08